[153] لان الحي لا يجئ منه ميت وهو لم يزل حيا ولا يجوز ايضا ان يكون الميت قديما فيما لم يزل بما نسبوا من الموت لان الميت لا قدرة له فلا بقاء. قال: فمن اين قالوا: ان الاشياء ازلية ؟ قال: هذه مقالة قوم جحدوا مدبر الاشياء فكذبوا الرسل ومقالتهم والانبياء وما انبئوا (1) عنه وسموا كتبهم اساطير (2) الاولين ووضعوا لانفسهم دينا برأيهم واستحسانهم ان الاشياء تدل على حدوثها من دوران الفلك بما فيه وهي سبعة افلاك وت حرك الارض ومن عليها، وانقلاب الازمنة و اختلاف الوقت والحوادث التي تحدث في العالم من زيادة ونقصان وموت وبلاء و اضطرار النفس إلى الاقرار بان لها صانعا ومدبرا، أما ترى الحلو يصير حامضا و العذب مرا والجديد باليا، وكل إلى تغير وفناء. [68] 24 - قال: وسئل أبو الحسن علي بن محمد ع، فقيل: لم يزل ا وحده لا شئ معه، ثم خلق الاشياء بديعا واختار لنفسه أحسن الاشياء، أو لم تزل الاسماء والحروف معه قديمة ؟ فكتب: لم يزل ا موجودا ثم كون ما اراد...، الحديث. [69] 25 - وروى احمد بن ابي عبد ا البرقي في المحاسن، عن أبيه، عن بعض

---

(1) انبأوا اي اخبروا، سمع منه (م). (2) اي اكاذيب الاولين، سمع منه (م). 24 - الاحتجاج، 2 / 485، احتجاج ابي الحسن ع في التوحيد وغيره. وللحديث ذيل فيه راجعه ان شئت. وتقدم الحديث في 21 من هذا الباب. وفيه: لنفسه الاسماء ولم تزل الاسماء والحروف له معه قديمة. 25 - المحاسن، 1 / 242، كتاب مصابيح الظلم، الباب 23، باب جوامع من التوحيد، الحديث 228. التوحيد، 140 / 5، الباب 11، باب صفات الذات وصفات الافعال. البحار عن المحاسن، 4 / 69، الباب 1، باب نفي التركيب والاختلاف...، الحديث 13. ذيله في المحاسن: نورا لا ظلام فيه، وصدقا لا كذب فيه، وعلما لا جهل فيه، وحياة لا موت